من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةً برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
معَ عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الرِّوايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 63

الجمعة: 8/ ذو القعدة/ 1445 هـ – 17/ 5/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مُلْحَقُ البانُوراما -ج9	2
2	← عُنوانِنا الثاني: حوزة الحمير. ق2	2
2	موضوع هذه الحلقة: سأضعُ بينَ أيدِيكم الميزانَ الّذي أتّبِعه-تتمت الحديث	2
3	❖ لقطاتٌ آخذها مِن (نهج البلاغة الشريف) كي تتضح صورة الميزان:	2
4	❁ هـٰذا هُوَ القُرآنُ بِشَرط، بِشَرط أن يكونَ مُقترِناً بِعَلِيٍّ وآلِ عليّ	2
5	❁ الاتجاه الى الالفاظ بحدود فهمنا بعيدا عن العترة الطاهرة هي المتاهة بعينها	3
6	❁ القرآن المصحف لَا يَنطِقُ بِلِسَان وَلَابُدَّ لَهُ مِن تَرْجُمَان: من هم هؤلاء الرجال؟	4
7	❁ كتاب الله نبصر وننطق ونسمع به اذا ما تمسكنا بالعترة الطاهرة	4
8	❁ هل نستطيع استنطاق القرآن؟ الامام المبين يخبرنا	5
9	❁ الكِتابُ لا يَنطِقُ وإنّما يَنطِقُ بِهِ النّاطِقُون إنّهُم مُحَمَّدٌ وآلُ محمد	6
10	سأضربُ لَكُم أمثلةً مِن واقعِ حوزة الحَمِير إنّها الحوزةُ الطُوسيَّةُ في النَّجفِ وكربلاء	8
11	❖ الميرزا حسين النائيني	8
12	❁ قائمةً لِبعضِ تلامذتِه	8
13	❁ جودُ التقريرات: تقرير ابحاث الميرزا حسين النائيني	9
14	○ في مباحِث البَراءة؛ وآية قرآنية نائينية جديده يأتينا بها: و مستوى واحد من الاستحمار	10
15	❁ سأعرِضُ لَكُم النُسخَة الّتي فيها الآيةُ المَكذُوبَة	13
14	❁ الطبعات المتأخرة وحذف الاية النائينية واضافة اية لا علاقة لها بالموضوع	14
15	❁ الاية المأخوذة بدل آية النائيني لها علاقة بالتوازن البيئي و الولاية التكوينية	15
16	❁ دَعُونا نَتحدَّثُ عن حوزة الحَمِير التي بدلت الاية النائينية بهذه الاية	16

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

مُلْحَقُ البانُوراما -ج9

العناوينُ الّتي تأتي تِباعاً ضِمنَ هٰذا العنوان:		
العنوان الاول	"دَجّالُ سِجستان"	مُصطلحٌ مِن مُصطلحاتِ الأحاديثِ والرّواياتِ، في أحاديث الشيعةِ وفي أحاديث السُنّة دَجّالُ سِجستان.
العنوانُ الثّاني	"حوزةُ الحَمير"	إنّني أتحدّثُ عن حوزةِ النّجفِ وكربلاء مُنذُ أن تأسّست هٰذهِ الحوزةُ سنة (448)، وإلى يومِنا هٰذا، فإنّ العنوانَ الّذي ذكرتهُ ينطَبِقُ عليها بحسَبِ ما أعتقد لا شأنَ لي بما تَعتقدونَ أنتُم فأنا الّذي أتحدّث. دَجّالُ سِجستان
العنوان الثالث	"العالَمُ مِن حَولِنا"	إنّها جولةٌ في الواقعِ العالَمي في العالمِ بشكلٍ عام وفي مَنطقة الظهور، حِينما أتحدّثُ عن مَنطقة الظهور إنّني أتحدّثُ عن العِراقِ وإيران، أتحدّثُ عن تُركيا ومِصر، أتحدّثُ عن سُوريّة ولبنانَ وفِلسطينَ والأردن، أتحدّثُ عن السعوديةِ واليمنِ وعن دُولِ الخليجِ العربي الكويت وأخواتِها، هٰذهِ هي مَنطقة الظهور، إنّها النّواةُ الأولى للدّولةِ العالميّةِ وللدّولةِ الكونيّة، لِدولةِ قائمِ آلِ مُحَمّد.
العنوان الرابع	وبعدَ ذٰلك سَنَصِلُ إلى الحلقةِ الأخيرة.	

2 عُنوانِنا الثاني: حوزة الحمير. ق2

الكبار.

موضوع هذه الحلقة سأضعُ بينَ أيدِيكم الميزانَ الّذي أتّبِعهُ- تتمت الحديث

لقطاتٌ آخذها مِن (نهج البلاغة الشريف) كي تتضح صورة الميزان:

← هٰذا هُوَ القُرآنُ بِشَرط أن يكونَ مُقترِناً بِعَلِيٍّ وآلِ عليّ:

- لقطاتٌ آخذها مِن (نهج البلاغة الشريف) كي أُكمِلَ كلامي، كي تَتَّضِحَ الصورةُ الكامِلةُ للميزان الّذي نَزِنُ بهِ أولئكَ الّذينَ يَقُولُونَ نَحنُ مراجعُ الدِّين، نَحنُ عُلماء الدِّين، ولا هُم مراجع ولا هُم عُلماء ولا هُم بطيخ ولا هُم قنادر:
- إنّني أقرأُ عليكُم مِن (نهج البلاغة الشريف)، وهٰذهِ الطبعةُ طبعةُ دارِ التعارُف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ السادسةِ والعشرين، والكلامُ قد رُقِّم بالرّقمِ (18)، أميرُ المُؤمنين يَتحدَّثُ عن القُرآن فيقول:
  - **وَإنَّ القُرآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيْق** –
    - أناقَةُ القُرآنِ هي الّتي حدَّثتكُم عنها في ما مَرَّ علينا مِن آياتٍ ومِن رِوايات في الحلقةِ الماضية –
  - **وَبَاطِنهُ عَمِيق** –

- أمَّا أعماقُ القُرآنِ فإنَّني ما حدَّثتكُم عنها لأنَّني أساساً لا أعرِفُها، وما حدَّثنا بهِ الأَئِمَّةُ فإنَّهُ في أُفُقِ المُداراة، ولِذا فإنَّ الكلامَ يَدُورُ في مَدارِ أناقَة القُرآن –
- أيُّ جَمالٍ هٰذا في تَعابيرِ عليٍّ، أيُّ جَمالٍ وأيَّةُ حلاوةٍ في هٰذهِ الألفاظ، وأيَّةُ طلاوةٍ تَسري بَينَ الحُروفِ والكلمات،
- هٰذا هُوَ عَلِيٌّ تُشِعُّ آثارُهُ في ألفاظهِ وأقوالِهِ وكُلُّ هٰذا وِفقاً لقانون المُداراة، البلاغةُ الَّتي أبرزَها عَلِيٌّ صَلواتُ اللَّهِ عليه بِحُدودِ المُداراة،
- بَلاغتهُ هُوَ لأنَّ البلاغة بحسبِ البَليغ، بَلاغتهُ هُوَ بِحسَبهِ نَحنُ لا نستطيعُ أن نَتصوَّرها مَهما كُنَّا مُبدِعينَ في البلاغةِ والفصاحة لأنَّنا لا نَعرِفُ كُنْه عَلِيٍّ فَكيفَ نَعرِفُ كُنهَ بَلاغَتِه؟!
- جُذورُ البَلاغةِ تُمَثِّلُ مضمونَ البَليغ، لِذا فإنَّ البلاغة في كلامهِ هيَ وِفقاً لقانون المُداراة، وِفقاً لِفَهمِنا، لِمَا نَستشعرهُ ونَتذوَّقهُ مِن حلاوة التَّعبير وجَمالِ رَصف المعاني ونَضدُ الألفاظ كيفَ تُنْضَدُ الألفاظ وكيفَ تُرصَفُ المعاني، وتِلك هي البلاغةُ لكنَّها بِحسَبِنا –

❖ **عَمِيق لَا تَفْنَى عَجَائِبُه** –

- وكيفَ تَفنَى وَهُوَ يَأخُذُ مَدَدَهُ مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، كيفَ تَفنَى عَجائِبه؟! هل تَفْنَى عجائبُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؟! –

❖ **وَلَا تَنْقَضِي غَرَائِبُه وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِه** –

- هٰذا هُوَ القُرآنُ بِشَرط، بِشَرط أن يكونَ مُقتَرِناً بِعَلِيٍّ وآلِ عليّ، مُرتَبِطاً بعليٍّ وآلِ عليّ، وإلَّا فإنَّهُ سيُصبِحُ كِتابَ ظُلُمات، الدَّليلُ هٰذهِ تفاسيرُ سَقيفَةِ بني ساعدة، وهٰذهِ تفاسيرُ سَقيفةِ بني طوسي ظُلُماتٌ فَوقَها ظُلُمات، هٰذا القُرآنُ إذا ذَهبَنا بِسذاجَتِنا إلى ألفاظهِ بِحُدودِ حاقِّ ألفاظِهِ فإنَّنا سَنَضِيعُ سَنَضِيعُ.

← الاتجاه الى الالفاظ بحدود فهمنا بعيدا عن العترة الطاهرة هي المتاهة بعينها:

❁ أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يَقُولُ لابنِ عبَّاس لَمَّا أرادَ أن يُحاجِجَ الخَوارج إنَّهُم خَوارجُ العِراق في واقعةِ صِفّين، ماذا قالَ لَهُ أمير المؤمنين؟

❖ **(لَا تُخَاصِمُهُم بِالقُرآن** - لِماذا؟ لِماذا لا يُخاصِمُهم ابنُ عبَّاسٍ بالقُرآن؟ -

❖ **فَإِنَّ القُرآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوه)**،

- حِينما نذهبُ باتِّجاهِ الألفاظِ وبحدودِ فَهمِنا بعيداً عن العترةِ الطاهرة، وهٰذهِ مَتاهَةُ المُسلِمين،
- فَكُلُّ مجموعةٍ عبثت بِنَفسِها وعَبثت بتفسير القُرآنِ مُنذُ رحيلِ رَسُولِ اللهِ عن هٰذهِ الدُّنيا وإلى هٰذهِ اللحظة، ومِثلما عَبثَ الآخرونَ بالقُرآنِ وبدين القُرآن عَبثَ مراجعُ الشيعةِ كذٰلكَ بالقُرآنِ وبدين القُرآن بعيداً عن العترةِ الطاهرة
- ويضحكونَ علينا يقولونَ لنا مِن أنَّ تَفسيرَهُم هٰذا هُوَ تَفسيرُ العِترة الطاهرة، وحَقِّ العترةِ الطاهرة كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ دَجَّالُونَ مُزَيِّفُونَ غَدَّارونَ غَدَروا ببرنامجِ بيعة الغدير،

❖ **تَقُولُ وَيَقُولُون)**،

- لأنَّ الحديثَ سيكونُ في دائرة الألفاظِ وما هُم يَفهَمون، ما هُم يَفهمونَهُ مِن تِلكَ الألفاظِ بِحسَبِ أمزجَتِهِم، - إلى آخرِ ما قالهُ سَيّدُ الأوصياء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في كلامَهِ لابنِ عبَّاس.

← القرآن المصحف لَا يَنطِقُ بِلِسَانٍ وَلَابُدَّ لَهُ مِن تَرْجُمَان: من هم هؤلاء الرجال؟

❁ أميرُ المؤمنين هـكذا يقولُ لنا، إنَّني أقرأُ عليكُم مِن كلامهِ المُرقَّم بالرقم (125) مِنَ الصَّفحةِ (129)، سَيِّدُ الأوصياء هـكذا يقول:

❖ **هَـذا القُرآنُ إنَّما هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَين –**

- إنَّهُ يَتحدَّثُ عن المُصحَف –مَرَّ علينا كَلامهُ معَ ذلك الَّذي جاءهُ مُشَكِّكاً بالقُرآن فَقالَ لَهُ أميرُ المؤمنين: مِن أنَّ كلامَ اللهِ لَيسَ كَكَلامِ البَشَر، فإنَّ كلامَ اللهِ صِفَتهُ أمَّا كَلامُ البَشرِ أفعالُهم –
- (هَـذا القُرآنَ)، هُنا لَفظَة (القُرآن) جاءت مَفتوحةً استمراراً للسِّياق المُتقدِّم، وإلَّا لو كانَ الكلامُ ابتداءً فإنَّنا نَقُول: (هَـذا القُرآنُ)، فإذا أردنا أن نَبدأ بالكَلامِ مِن هـذا نَقولُ: (هَـذا القُرآنُ)، وإذا أردنا أن نَنظُرَ إلى ما تَقدَّمَ مِن كَلامٍ في السِّياقِ نَفسِهِ فيكونُ الإعرابُ هـكذا: (هَـذا القُرآنَ).

❖ **لَا يَنطِقُ بِلِسَانٍ** - إنَّهُ كِتابٌ صامِت مُصحَف - **وَلَابُدَّ لَهُ مِن تَرْجُمَان –**

- هُناكَ تَعانُقٌ كامِلٌ وتَوافُقٌ مُتَّسِقٌ وتَطابُقٌ مِن جميع الجهاتِ ما بَينَ آيات الكِتابِ الكريمِ وكلماتِهم، كُلُّ المضامين الَّتي مَرَّت في الحلقة الماضية تُلَخِّصُها هـذهِ الجُملة: **وَلَابُدَّ لَهُ مِن تَرْجُمَان** – لأنَّهُ لا يستطيعُ أن يَنطِق –

❖ **وإنَّما يَنطِقُ عَنهُ الرِّجَال –**

- مَن هُم هـؤلاء الرِّجال؟ أولـئكَ الَّذينَ وصفَهُم القُرآنُ بالرَّاسِخينَ في العلم ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾، هؤلاءِ هُمُ الرِّجالُ الَّذينَ يَتحدَّثُ عَنهُم سَيِّدُ الأوصياء –

← كتاب الله نبصر به وننطق ونسمع به اذا ما تمسكنا بالعترة الطاهرة:

❁ ما جاءَ مِن كلامِ أمير المؤمنين مِن خُطبَتِهِ (133)، في الصفحةِ (136) حَيثُ يقول سَيِّدُ الأوصياء:

❖ **كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرونَ بِهِ –**

- تُبصِرونَ بِهِ إذا تَمسَّكنا بِهِ وبالعترة، وإلَّا فَإنَّهُ سيكونُ سبَباً للعَمَى لأنَّ النَّبيَّ أعطانا ضَماناً بأيِّ شَيءٍ؟ أعطانا ضماناً حِينَ نَتمَسَّكُ بِهِما مَعاً؛ (مَا إِن تَمَسَّكتُم بِهِما - بِالكِتابِ والعِترة - لَن تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَداً)،
- أمَّا يُريدُ النَّاسُ أن يَتمَسَّكوا بالكِتابِ مِن دُونِ العترةِ فإنَّهُ الضلال، لأنَّ ضَمانَ الهُدى أن نَتمسَّكَ بِهِما معاً، فَليسَ هُناكَ مِن افتراقٍ ولا فِيما هُوَ أقلُّ مِنَ الثّانية

❖ **وَتَنطِقُونَ بِهِ** - إذا كُنَّا معَ العِترَةِ - **وَتَسْمَعُونَ بِهِ** - إذا كُنَّا معَ العِترةِ - **وَيَنطِقُ بَعضُهُ بِبَعض** - إذا كُنَّا مع العِترةِ، وإلَّا فإنَّ قواعدَ التَّفسيرِ عِندَهُم أيَّمُا رَجُلٍ ضَربَ القُرآنَ بَعضَهُ بِبَعض فَقَد كَفَر، إنَّما يُفَسِّرُ القُرآنُ نَفسَهُ بِنفسِهِ بِحسَبِ مَنهج العترةِ إذا كُنَّا نَتمَسَّكُ بالكِتابِ والعِترةِ معاً مِن دُونِ تَفريقٍ في كُلِّ المستويات –

❖ **وَيَشْهَدُ بَعضُهُ عَلَى بَعْض –**

- عُلماءُ الشيعةِ يَأخُذونَ هـذهِ الكَلِمة بعيداً عن كُلِّ تِلكَ الحقائق ويقولونَ مِن أنَّ القُرآنَ يُفَسِّرُ نَفسَهُ بِنفسهِ مِثلما فعلُ الطباطبائيُّ في الميزان وفعلَ غَيرهُ مُتَّبِعاً مَنهَجهُ في التَّفسيرِ في تفسيرِ الضلالِ هـذا –

❖ **وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللهِ وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَن اللهِ –**

- متى تَتحقَّقُ هـذهِ المعاني؟ حِينما نكونُ معَ العِترةِ، إذا ذَهبنا لوحدنا باتِّجاه القُرآنِ فإنَّنا قد ذهبنا باتِّجاهِ الضلال، القُرآنُ كِتابُ هُدىً معَ العِترةِ الطاهرة وكتابُ ضَلالٍ مِن دُونِ العترةِ الطاهرة، لأنَّنا لا نُدرِكُ أغوارهُ ولا نُحيطُ بأسراره.

← **هل نستطيع استنطاق القرآن؟ الامام المبين يخبرنا:**

❁ هـذا هُو الكِتابُ النَّاطِقُ إنَّهُ عليٌّ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، في الخُطبَةِ (158)، في الصفحةِ (158)، سَيِّدُ الأوصياء يَقُول:

❖ **ذَٰلِكَ القُرآنُ فَاسْتَنْطِقُوه** - هُوَ يَأمُرُنا، لِماذا يَأمُرُنا؟ كي نعرفَ الحقيقة - **وَلَن يَنْطِق –**

- مُستحيلٌ أن يَنطِقَ لَكُم جَرِّبوا، إذا أردتُم أن تَستنطِقوا القُرآنَ مِثلما يقولُ مُفَسِّرو الشيعة مِن أنَّ المُفَسِّرَ يستنطِقُ القُرآن مِثلما يقولُ محمّد باقر الصدر مثلاً، وبإمكانهِ أن يَستخرِجَ الحقائقَ مِنَ القُرآن،
- هـذهِ (لن) للنَّفي التأبيدي - **وَلَن يَنطِق، وَلَكِن** - ماذا نَفعلُ يا أميرَ المؤمنين؟ أميرُ المؤمنين يُعطِينا الحلّ يقول:

❖ **وَلَكِن أُخْبِرُكُم عَنه** - أنا الَّذي أُخبِرُكُم، إنَّها بيعةُ الغَدِير، حَلُّ الحُلُول في بيعة الغدير - **أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلمَ مَا يَأتِي –**

- مَن مِنَّا يَستطيعُ أن يَستخرِجَ عِلمَ ما يأتي؟! الَّذينَ يستخرجونَ عِلمَ ما يأتي مِنَ القُرآنِ هُم آلُ مُحَمَّد

❖ **وَالحَدِيثَ عَن المَاضِي وَدَوَاءَ دَائِكُم وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُم –**

- كُلُّ هـذا في القُرآنِ لكنَّنا لا نستطيعُ أن نَستكشِفَهُ لأنَّ القُرآنَ كِتابٌ مُجمَلٌ، وتَفصيلُ الإجمالِ لا نَملِكهُ لا نَحنُ ولا يَملِكُهُ غَيرُنا،
- هُناكَ جِهةٌ خُوطِبَت بِهـذا القُرآن إنَّهُم الرَّاسِخونَ في العِلم، الرَّاسِخونَ في العِلم هُم الَّذينَ خُوطِبوا بهـذا القُرآن ولِذا هُم يَفهمونهُ ويعرفونُ أسرارهُ، ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ** - الَّذي خاطَبَهم - **وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾، وَهُم المُخاطَبُونَ بِهـذا القُرآن - **ذَٰلِكَ القُرآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَن يَنْطِق** - لَن يَنطِق كَذَّابُونَ أنتُم يا أصحابَ العَمائم مِن أنَّكُم تَستَنطِقونَ القُرآنَ وهُوَ يَنطِقُ ويَتحدَّثُ مَعكُم، كَذَّابُونَ أنتُم جُهَّالٌ حمير، هـذهِ قواعدُ التَّفسيرِ عِندَ عليٍّ وآلِ عليّ –
- صَلواتُ اللهِ على أمير المؤمنين، صَلواتُ اللهِ على عليٍّ وآلِ عليّ وحِينما أُصَلِّي على عليٍّ وآلِ عليّ إنَّني أُصَلِّي على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد فإنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِه هُو الَّذي يقول: (أَنَا عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ أَنَا)، وعليٌّ صلواتُ اللهِ عليه هُوَ الَّذي يقول: (أَنَا مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ أَنَا)، وآيةُ المُباهلَةِ في الكِتابِ الكريمِ تُشيرُ إلى هـذهِ الحقيقة: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾.

← الكِتابُ لا يَنطِقُ وإنَّما يَنطِقُ بهِ النَّاطِقُون إنَّهُم مُحَمَّدٌ وآلُ محمد

❁ الآيةُ (62) بعدَ البَسملَةِ مِن سورةِ المؤمنون:

❖ **﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾**. بِحسَبِ قراءة العترةِ الطاهرة: **﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يُنطَقُ بِالْحَقِّ﴾**، وليسَ "**يَنطِقُ بِالْحَقّ**"، **﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يُنطَقُ بِالْحَقِّ﴾**.

❁ الكلامُ هُوَ هُوَ في الآيةِ (29) بعدَ البسملةِ مِن سورة الجاثية: **﴿هَـٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ﴾**. بِحسَبِ قِراءة العترةِ الطاهرة: **﴿هَـٰذَا كِتَابُنَا يُنطَقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ﴾**، فالكِتابُ لا يَنطِقُ وإنَّما يَنطِقُ بهِ النَّاطِقُون إنَّهُم مُحَمَّدٌ وآلُ محمد،

❁ في سورة النَّجم في الآيةِ (3) بعدَ البسملة: **﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ** - وما بَعدَها - **إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾**.

❁ وهـٰذا المضمونُ يَنطَبِقُ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ لأنَّ الفَيضَ واحِدٌ والإشارةُ واضِحةٌ في مضمونِ الصَّلاةِ على رَسُول الله، النَّبيُّ الأعظمُ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله حِينما نزلت الآية:

❖ **﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾**،

- نَهى المُسلِمينَ أن يُصَلُّوا على رَسُولِ الله بالصَّلاةِ البَتْراء، نَهاهُم عن الصَّلاةِ البَتْراء وإنَّما الصَّلاةُ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، فالصَّلاةُ هي إشارةٌ إلى فَيض الله، الفَيضُ النَّازِلُ على مُحَمَّدٍ هُوَ هُوَ بِعَينهِ نَازِلٌ على آلِ مُحَمَّد، **﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾**،
- هـٰذا مِثالٌ من أمثلةِ الصِّلَةِ بالله، مِثالٌ مِن أمثلَةِ لُطف الله بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وآله هُوَ هُوَ في آلِهِ الأطهار، هُو مَا يَنطِقُ عن الهَوىٰ وهُمُ أيضاً ما يَنطِقونَ عن الهَوىٰ، ولِذا فإنَّهُم هُم الَّذينَ يَنطِقونَ بِهـٰذا الكِتاب، الكِتابُ لا يَنطِقُ بِنفسهِ هـٰكذا يقرؤونَ قُرآنَهم: **﴿هَـٰذَا كِتَابُنَا يُنطَقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ﴾**، والنَّاطِقُ هُوَ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

❁ في (تفسير القمي) عليّ بن إبراهيم القمي رضوانُ اللهِ تعالى عليه، وهـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (136):

❖ **بِسندِهِ** - بسند القمي - **عَن أبي بَصِيرٍ، عَن الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيه** - أبو بصيرٍ يقول: **قُلتُ: "هَـٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ"** - فماذا قالَ الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عليه؟ - **إِنَّ الكِتَاب لَم يَنطِق وَلَن يَنطِق** –

❖ **فَقُلتُ: إِنَّا لَا نَقرَؤُهَا هَـٰكَذا** - (يُنْطَقُ) وَإِنَّما نَقرَؤُها (يَنْطِقُ) - **فَقَالَ: هَـٰكَذا وَاللهِ نَزَلَ بِهَا جَبرائِيلُ عَلَىٰ مُحَمَّد، وَلَكِنَّهُ فِيمَا حُرِّفَ مِن كِتَاب الله** - هـٰذا ما جاءَ في تفسير القمي وهُوَ جامِعٌ مِن جَوامِعِ أحاديثنا التَّفسيريَّة.

- كلامُ أمير المؤمنين الَّذي قَرأتهُ عَليكُم مِن نَهج البلاغة الشريف منهجٌ واحِد حَدِيثُهم واحد قُرآنُهم واحد، أبو بصيرٍ قَرأ الآية مِثلَما هِيَ في المُصحَف بِحسَبِ قراءةِ سقيفةِ بني ساعدةواجابه امامنا الصادق بالقرائة الصحيحة

❁ وهـٰذا يأتي مُنسَجِماً معَ برنامجِ البِعثَةِ المُحَمَّدِيَّةِ مِثلما جاءَ في سُورةِ الجُمُعة في الآيةِ الثَّانيةِ بعدَ البسملة:

❖ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ - هُوَ الَّذي يَنطِقُ بِها -التِّلاوةُ مِن هُنا تأتي - وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، فإنَّ القُرآنَ يُصَدِّقُ بَعضُهُ بَعضاً إذا فَهِمناهُ بِحسَبِ بيعة الغدير بِحسَبِ مَوازينِ ومواثيقِ بيعة الغدير، أن نَأخُذَ حَقائقهُ مِن عليٍّ وآلِ عليٍّ فقط.

❁ في الكافي أيضاً، والكليني تِلميذُ القمي، هٰذا هُوَ الجزء (8) مِن (الكافي الشريف) للكليني، المتوفى سنة (328) للهجرة، وهٰذهِ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات، في الصفحةِ (47)، إنَّهُ الحدِيثُ (11):

❖ **عَن أبي بَصِيرٍ، عَن إمَامِنا الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه** - الكلامُ هُوَ الكلام - **قُلتُ لَهُ: قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "هَـٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ"، فَقَالَ: إنَّ الكِتابَ لَم يَنطِق وَلَن يَنطِق، ولَكِنَّ رَسُولَ اللهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالكِتَاب، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "هَـٰذَا كِتَابُنَا يُنطَقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ"، قَالَ: قُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، إنَّا لَا نَقرَؤُهَا هَـٰكَذا، فَقَالَ: هَـٰكَذا وَاللهِ نَزَلَ بِه جَبرائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه وَلَكِنَّهُ فِيمَا حُرِّفَ مِن كِتَاب اللهِ –**

○ الكلامُ هُوَ هُوَ، والألفاظُ هِيَ هِيَ، لكنَّني أردتُ أن أقُولَ لَكُم مِن أنَّ الحقائقَ هٰذهِ موجودةٌ في أهمِّ كُتُبِنا، إذا كَانَ مراجِعُ النَّجفِ وكربلاء يُشَكِّكونَ في تفسير القمي، فإنَّ الرواية أيضاً جاءت في الكافي، ولا يعبؤونَ حتَّى لو جاءت في الكافي، هٰؤلاءِ حَمِيرٌ شَياطِين يُشَكِّكونَ في كُلِّ شيءٍ يرتبطُ بالعِترة الطاهرة.

❁ (تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة) للمُحَدِّث شرف الدين النَّجفي الاسترابادي مِن أعلام الشيعة في القرن العاشر الهجري، وهٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة الإمام المهدي/ قُم المقدَّسة/ إنَّهُ الجزء الثَّاني، في الصفحةِ (577)، إنَّهُ الحدِيثُ (7):

❖ **بِسنَدِهِ، عَن أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبد الله** - الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ عليه - **قَولُهُ تَعَالَى: "هَـٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ"، قَالَ: إنَّ الكِتابَ لَا يَنطِق، ولَكِنَّ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيتِهِ هُم النَّاطِقُونَ بِالكِتَاب.**

○ تُلاحِظونَ أنَّ المضامينَ واحدةٌ وأنَّ الحقيقةَ صارت جَلِيَّةً، عِندَنا قُرآنٌ وهٰذا القُرآنُ بِحاجةٍ إلى مُترجِمٍ، والمُترجِمُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، في زَمانِ الغَيبَةِ المُترجِمُ إمامُ زماننا وإنَّ تَفسيرَهُ يَصِلُ إلى أوليائهِ، وإنَّ كُؤوسَ حِكْمَةِ القُرآنِ يُسقَونَ بِها صباحاً ومَساء، فأينَ تَضعونَ هُراء مراجع النَّجفِ وكربلاء مِن هٰذهِ الحقائق؟! كما قُلتُ لَكُم: إنَّها حوزةُ الحَمِير، إنَّها حوزةُ الحَمِير وسَتَّطلعونَ على التفاصيل.

سأضربُ لَكُم أمثلةً مِن واقعِ حوزة الحَمِير إنَّها الحوزةُ الطُوسيَّةُ في النَّجفِ وكربلاء

الميرزا حسين النائيني

- وسأبدأُ مِن مَرجعٍ كبيرٍ جِدّاً يُقالُ عَنه مِن أنَّهُ أُستاذُ المراجِع، وفِعلاً فإنَّ العديدَ مِن تَلامذتهِ صاروا مِن مراجع الشيعة المعروفين والمشهورينَ جِدّاً، إنَّني أتحدَّثُ عن الميرزا حسين النائيني المتوفى سنة 1355 للهجرة.

← قائمةً لِبعضِ تلامذتهِ؛

- إنَّني أقرأُ مِن مُقدِّمةِ الجزء الأوَّل مِن كِتاب (أجودُ التقريرات)، سأُحَدِّثكم عن هٰذا الكِتاب، هٰذهِ طَبعةُ مؤسَّسةِ صاحب الأمر صلواتُ اللهِ عليه/ قُم المقدَّسة/ وهٰذهِ هي الطبعةُ الثانية/ 1430 هجري قمري/ في الصَّفحةِ (36):
  - **تَلامذتهُ** - وهٰذا أمرٌ مَعروفٌ، هٰذهِ الأسماءُ مَعروفةٌ جدّاً مِن أنَّهُم تلامذةُ النائيني –
  - **مِن أشهرِهم الميرزا مهدي الاصفهاني –**
    - هٰذا الَّذي رفضَ حوزةَ النَّجف ورفضَ عِلمَ أصولِها وأَسَّسَ مَدرسةً خاصَّةً بِهِ في مَدينةِ مشهد والَّتي تُعرَفُ بالمدرسةِ المعارِفيَّة كما هُم يُطلقونَ عليها أصحابُ هٰذهِ المدرسة، وقد يقولونَ عَنها المدرسةُ التفكيكيَّة الَّذينَ هُم مِن خارج المدرسة، على أيِّ حالٍ،
    - الميرزا مهدي الاصفهاني هُوَ هٰذا الَّذي وصلت إليهِ الرِّسالَةُ مِن إمامِ زماننا وبِطريقَةٍ عَجيبةٍ كانت مَكتُوبَةً على صدرِ إمامِ زَمانِنا؛ **(طَلَبُ الْمَعَارِفِ مِن غَيرِ طَرِيقِنَا أَهْلَ البَيْت مُسَاوِقٌ لِإِنْكَارِنَا)**، على أيِّ حالٍ، الرَّجُلُ تَركَ النَّجف وتَركَ المنهجَ الطوسي والكلامُ يحتاجُ إلى تفصيلٍ لَستُ بِصدَده.
  - **والسيّد جمالُ الدِّين الگلبيگاني –**
    - من المراجعِ المعروفِينَ في النَّجف، وكانَ يُفترَضُ أن تَكونَ المرجعيَّةُ لهُ بعدَ أبي الحسن الاصفهاني، لأنَّ أبا الحسن الاصفهاني قد رَشَّحهُ للمرجعيَّةِ مِن بَعدِهِ لكنَّ محسنَ الحكيم هُوَ الَّذي مَنعهُ أن يَتصدَّى للمرجعيَّةِ وبالقُوَّة
  - **والشيخ موسى الخنساري** - وهُوَ مِن الأعلامِ المعروفِين، أنا لا أُريدُ أن أقِفَ عِندَ كُلِّ أحدٍ - **والميرزا أبو الفضل الخنساري الأصفهاني، والشيخ محمّد عليّ الكاظمي الخراساني، والسيّد محمود الشاهرودي** - مِن مَراجِع النَّجفِ الكِبار - **والسيّد أبو القاسم الخوئي –**
    - وهٰذا الكِتابُ هُوَ تَقريرات الخوئي لأبحاثِ النائيني في عِلمِ أصول الفِقه –
  - **والشيخ حسين الحلّي** - وهٰذا أيضاً يُقالُ عنه مِن أنَّهُ أُستاذُ المراجع - **والميرزا حسن البوجونردي**
    - أيضاً مِنَ المراجع الكِبارِ في النَّجف ولَهُ كِتابٌ مَعروف كتابُ (القواعد الفقهيَّة) –
  - **والميرزا باقر الزنجاني، والشيخ عليّ محمّد البروجردي، والسيّد عليّ مدد القائيني –**

- هـٰذهِ الأسماءُ معروفةٌ جِدّاً، لكنّني لا أجِدُ وقتاً للحدِيثِ عن كُلِّ هـٰذهِ الأسماء –

❖ **والسيّد هادي الميلاني** - وهُوَ اسمٌ مَعروفٌ بارزٌ - **والميرزا حسين السبزواري، والميرزا محمّد نجلُ الآخوند الخراساني** –

- فالميرزا النائيني كانَ تِلميذاً عِند الآخوند الخراساني وكانَ يَعتَمِدُ عليهِ اعتماداً كبيراً خُصوصاً في الأمورِ السياسيَّةِ والاجتماعيَّةِ والتبليغيَّة –

❖ **وأخوهُ الميرزا أحمد، والميرزا أحمد الاشتياني** - عَلَمٌ مِنَ الأعلام معروفٌ جِدّاً - **والشيخ محمّد تقي الآمُلي** - هـٰذهِ الأسماءُ كُلُّها مَعروفَةٌ جِدّاً في الوسط الحوزويِّ الشيعيّ - **والسيّد محمّد تقي الخنساري، والسيّد محمّد حسين الطباطبائي** - إنَّهُ صاحِبُ الميزان - **والسيّد مرتضى اللنگرودي، والشّيخ آبزرك الأشرفي الشاهرودي** –

- القائمةُ طويلةٌ، طويلةٌ جِدّاً، الكثيرُ مِن هـٰؤلاء صاروا من مراجع الشيعةِ في الطبقة الأولى، أو مِن مراجع الشيعةِ في الطبقةِ الثّانية، أو مِن كِبارِ أساتذةِ البَحثِ الخارجِ في حوزة النَّجفِ وغيرِها، هـٰؤلاءِ هُم تلامذتهُ، كِبارُ عُلماء الشيعة، ولِذا يقولُون عنه مِن أنَّهُ أُستاذُ المراجع.

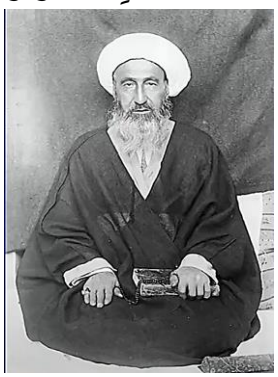

هـٰذا هُوَ الميرزا حسين النائيني.

❁ كُلُّ هـٰؤلاء كانوا يَحضَرونَ دُروسَهُ، ومَعروفٌ أنَّهُ كما يقولُونَ عَنه يُمَثِّلُ مَدرسةً شاخِصةً في علم أصولِ الفِقه، وإلى يومِنا هـٰذا في الدروس الحوزويَّةِ تُدرَّسُ آراؤهُ وتُطرَحُ في أبحاث الخارجِ في حوزة النَّجفِ وغيرِها، حِينما يَتصدَّى المُتصَدُّونَ لتدريسِ عِلمِ أُصولِ الفِقه، إذاً هُوَ عَلَمٌ بارزٌ في الحوزةِ الطوسيَّة.

❁ الخوئي تلميذهُ ومِن أبرزِ تَلامِيذِهِ، وقد قَرَّرَ أبحاثهُ الأُصوليَّةَ الَّتي كانَ يَحضَرُها، فهـٰذهِ هي الطريقةُ في تقرير الأبحاث، الأُستاذُ يُلقِي دُروسَهُ والتلامذةُ المُبرَّزون هُم الَّذينَ يُقَرِّرونَ الأبحاث، وتكونُ هـٰذهِ التقريراتُ بِمثابَةٍ وَسيلةٍ لإثباتِ اجتهادِ المُقَرِّر عِندَ أُستاذِهِ، هـٰذا هُو الشيءُ المتعارَفُ عليه في أوساطِ الحوزةِ الطوسيَّة،

← **أجودُ التقريرات: تقرير ابحاث الميرزا حسين النائيني:**

❁ الخوئي كانَ تِلميذاً مُقَرَّباً مِن النائيني وقَرَّرَ أبحاثَهُ في هـٰذا الكِتاب وهُوَ كِتابٌ معروفٌ في الأوساطِ الحوزويَّة؛ (أجودُ التقريرات)، إنَّها تقريراتُ أبحاثِ ودُروسِ الميرزا حسين النائيني في عِلمِ أصول الفِقه،

❁ في (مَبحَث البَراءة)، وهـٰذهِ البُحُوثُ بُحوثٌ مَبنائيَّة لا مجالَ للمزاحِ فِيها، ولا مَجالَ للعَبثِ فِيها بِحسَبِ ما هم يقولون إنَّني أتكلَّمُ بِكلامِهم، في الحقيقةِ أنا لا أشتري كلامَهُم بِفردةِ نَعلٍ مُمزَّقةٍ وَسِخة، لا أُبالي

بِكلامِهم، لكنَّني أَنقُلُ لَكُم كلامَهم كي تَعرِفوا الصورة كيفَ هِيَ، لا أُريدُ أن أُزَوِّرَ في الصورةِ إنَّما أنقُلُها لَكُم كما هي لا أُضِيفُ عليها شيئاً ولا انتَقِصُ مِنها شيئاً، كي تعرفوا الحقيقةَ بشكلٍ واضحٍ وجلّي.

➢ **في مباحِث البَراءة؛ وآية قرآنية نائينية جديده يأتينا بها: و مستوى واحد من الاستحمار:**

- وهي مِن المَباحثِ المُهَمّةِ والمَبنائِيَّة في عِلمِ أُصُول الفِقه لاستنباطِ الفَتاوى، لاستنباطِ الأحكام الشرعيَّة بِحسَبِ ما هُم يَقُولون،
- النائيني جاءنا بآيةٍ كما يَزعُمُ هُوَ مِن أنَّها مِن آيات القُرآن، لكنَّها لَيسَت آيةً مِنَ آيات القُرآن، أثبتها ثُمَّ فَرَّعَ عَلَيها وأسَّسَ عليها مَبانِيه،
- جاءَ بآيةٍ لا تُوجَدُ في الكِتاب الكريم ولم تُذكَر حتَّى في الرِّواياتِ الَّتي تَحدَّثت عن وجودِ آياتٍ مُحرَّفة، كُلُّ هـٰؤلاء العُلماء كانوا يَحضَرونَ دَرسَهُ، لم يُعَلِّق أحدٌ مِنهُم، لم يَعتَرِض أحدٌ مِنهُم، لأنَّ الجميعَ في مُستوىً واحدٍ مِنَ الاستحمار،
- كُلُّ هـٰؤلاء الَّذينَ ذَكرتُ أسماؤهم مِن كِبارِ مراجعِ الشيعةِ لم يَعتَرِضوا على النائيني لا في حياتِهِ ولا بعدَ مماته،
- الخوئي نَفسُهُ أثبتَ الآية ونَسبَها إلى اللهِ سُبحانَهُ وتعالى في تقريراتِ أبحاث النائيني، هـٰذا ما هُوَ بِخطأٍ عارضٍ، ما نَحنُ كُلُّنا نُخطئُ أخطاءً عارِضةً يُمكِنُ للإنسانِ أن يَحفظَ آيةً ويَنسى نَصَّها فَحِينما يَذكُرُها وهُوَ يَتصوَّرُ أنَّ النَّصَّ الصَّحيحَ هُو هـٰذا لكنَّهُ يَذكُرُها بِنحوٍ خاطئ، يُمكِنُ أن يتلفَّظها بطريقةٍ خاطئة وهُوَ لَيسَ مُلتَفِتاً لخطأهِ، يُمكِنُ أن يَكتُبها ويكونُ مُخطِئاً في كتابتِهِ، يُمكِنُ أن تكونَ الآياتُ مُتعَرِّضةً للأخطاء المطبعيَّةِ، وهـٰكذا، كثيرُ الكلامِ مِثلي يكونُ كَثيرَ السَّقطات وكَثِيرَ الهَفَوات وهـٰذا شيءٌ طَبيعيٌّ، إنَّها طبيعةُ البَشَر،
- لكن أن يكونَ الكلامُ في دُروس البَحثِ الخارج الَّتي يُفترَضُ أنَّها خُلاصَةُ التحقيق، ولَيسَ الكلامُ يَقِفُ عِندَ هـٰذا الحد بل يُؤتَى بالآيةِ وتُجعَلُ دليلاً في سِياقِ تأسيس المباني، هـٰذا أمرٌ مَبنائي، ويَستمرُّ في بَحثٍ طويلٍ،
- بحثُ البراءةِ مِنَ الأبحاثِ الطويلةِ في عِلم أُصولِ الفِقه، ويَستمرُّ في بُحثٍ طويل وهُوَ يَعتقدُ مِن أنَّ الآية الَّتي ذكرها موجودةٌ في الكتاب الكريم ولا وجُودَ لآيةٍ كهـٰذهِ الَّتي جاء بها،
- كِبارُ عُلماء الحوزة كانوا يَحضرونَ دَرْسهُ، والَّذينَ أصبحوا مراجِع هُم الآخرونَ لا يَعلمونَ أنَّ الآية هـٰذهِ هي مِن افتراءِ الميرزا النائيني لَيست مِنَ القُرآن،
- قطعاً هُو لم يَكُن مُتعَمِّداً في افتراءِ هـٰذهِ الآية لكنَّ جَهلَهُ بالقُرآن، وجَهلَ هـٰؤلاءِ العُلماء الكِبار الَّذينَ صاروا مراجعَ الشيعة هُوَ هـٰذا الَّذي جَعلَ الآية المَكذُوبَة آيةً صحيحةً فبنى عليها المَباني، وبعدَ ذٰلكَ أُثبِتَت في التقريرات وأثبتها الخوئي وأصَرَّ الخوئي على أنَّها آيةٌ مِن آياتِ الكتاب، وسأقرأُ عليكُم ماذا قالَ الخوئي، ولا هِيَ بآيةٍ ولا هُم يَحزنون.
- هـٰؤلاءِ أينَ نَضعُهُم بِحسَبِ الميزان المُتقدِّم؟ هل هُم مِن صِنفِ رَجُل الدِّين الإنسان الَّذينَ يَتخرَّجُونَ مِن هـٰذا المصنع: ﴿**يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**﴾؟

❁ لو كانوا قد تَخرَّجوا مِن هـٰذا المصنع لَما جاءونا بِهـٰذا الافتراء، فهـٰذا الميرزا النائيني بَقِيَ على افترائهِ إلى أن مات، لأنَّ الآية لم تُصحَّح ولم يَتراجَع عنها ولم يُنَبِّهه أحد مِن كُلِّ هـٰؤلاءِ الأسماء البارزة، هـٰذا استحمارٌ أو ليسَ باستحمار؟! ويأتي الخوئي يُقَرِّرُ البَحث، وماذا بَعد؟

ماذا يقولُ الخوئي في مُقَدِّمةِ بَحثِهِ؟

❁ في الجزءُ الأوَّل مِن الطبعة الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، بعدَ المُقدِّمة:

❖ **وبعد؛ فيقولَ المُفتقِرُ إلى رحمة رَبِّه الغَنيّ أبو القاسم ابنُ عليّ أكبر الموسوي الخوئي غفرَ اللّهُ تعالى لهما، إنِّي** - دَقِّقوا النَّظرَ معي - **إنِّي كَرَّرتُ النَّظرَ فِيما كتبتهُ سابقاً من تقريراتِ بَحثِ شَيخِنا الأُستاذ عَلَم التحقيق ومَنبَعِ الفَضيلةِ والتدقيق مَن إليهِ ألقت الرِّئاسةُ العِلميَّةُ زِمامها وبفضلِ أبحاثهِ القَيِّمَةِ تَمَّ للعُلوم الدِّينيَّة نِظامُها حضرة المولى الميرزا محمد حسين النائيني قَدَّس اللّهُ تعالى أسرارهُ**

- هـٰذا الكلام كَتبَهُ مُقَدِّمةً للتقريراتِ بعدَ وفاة النائيني، وإلَّا فإنَّهُ عَرَض التقريرات على النائيني والنائيني أيضاً قَرَّضها وسأقرأُ عليكم تقريضَ النائيني.
- إذاً النائيني افترىٰ الآية ولم يلتَفِت وبَقي على جهلَهِ إلى أن مات، والمراجعُ الكِبار كانوا حاضرينَ في دَرسهِ ولم يَلتَفِت أحدٌ مِنهُم،
- وهـٰذا الخوئي الَّذي قَرَّرَ أبحاثَهُ ويقول: (إنِّي كَرَّرتُ النَّظَرَ)، كَرَّرَ النَّظرَ في حياةِ النائيني وبعدَ وفاتهِ لأنَّهُ هُنا يَقُول: (قَدَّس اللّهُ تعالى أسرارهُ)،

❖ يقول: **فَغَيَّرتُ بعضَ عِباراتهِ** –

- هـٰذا بعدَ موتِ النائيني، لِماذا لم يُصَحِّح الآيةَ؟ لأنَّ الرَّجُلَ جاهِلٌ، هـٰؤلاء حميرٌ أو ليسوا بحمير ماذا تقولونَ أنتُم؟! –

❖ **توضِيحاً للمُراد معَ التحفُّظِ على عدم الاختلالِ بالمُفاد، وأضفتُ إليها بعضَ المطالِبِ الَّتي خطرت ببالي القاصر بِمقدارٍ لا يَخرجُ عن عنوان التعليقَةِ على نحو الاختصار** –

- هـٰذا يعني أنَّهُ قد قرأ الأبحاثَ بدقَّةٍ ولِذا أضافَ إليها ما أضاف، ولكنَّهُ كانَ يَعدُّ الآية آيةً مِنَ القُرآن، إنَّها آيةُ النائيني، تُذَكِّرني بآيةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب آيةُ الشيخِ والشيخة (الشَّيخُ والشَّيخةُ إذا زَنيَا فَارجموهُمَا البَتَّة)، هـٰذهِ آيةُ عُمَر المعروفَةُ،
- فآيةُ النائيني هـٰذهِ كآيةِ عُمَر، النائيني نَفسُهُ افترىٰ الآيةَ وبَقِيَ على افترائهِ وأسَّسَ عليها مَبانِيه الأصولية وماتَ والآيةُ الَّتي افتراها كانت مَوجُودةً،
- الأعلامُ العُلماءُ المراجِعُ المُجتهدونَ الفُقهاءُ لم يَلتَفِت أحدٌ مِنهُم، الخوئي لم يَلتَفِت إلى هـٰذا الأمر لا في حياة النائيني ولا بعدَ موت النائيني،

تقريضة النائيني على تقريرات الخوئي:

❁ النائيني هُوَ نَفسهُ لَمَّا كَتبَ الخوئي التقريرات وقَدَّمها لَهُ قَرَّضَ التقريرات، قَرَّضها أي كَتبَ لها مُقَدِّمةً مادِحة:

❖ **بِسم اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيم** - إنَّني أقرأُ مِن الصَّفحةِ (49) من المصدرِ نَفسه - **بَعدَ الحَمدِ لِلّه رَبِّ العَالَمين وأفضلِ صَلواتِهِ وتَحيَّاتِهِ على أشرفِ بَريَّتِهِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الأَئِمَّة الطاهرين، فإنَّ قُرَّة عيني العَالِمَ العَامِل والفَاضِل الكامِل عِمادَ الأعلام وثِقَة الإسلام صاحِبَ القَريحة القَويمة والسَّلِيقَة المُستقِيمة والنَّظرَ الصَّائِب والفِكرَ الثَّاقِب المُؤيَّدَ المُسَدَّد التَّقيَّ الزَّكيّ –**

- لا النائيني مُؤيَّد ومُسدَّد ولا الخوئي مُؤيَّد ومُسدَّد، والدَّليل أنَّهُم يَفترونَ على الله –

❖ **جَنابَ الأغا السيّد أبو القاسِم النَّجفي الخوئي أدامَ اللّهُ تعالى تأييداتِه قد أكمَل ما تَقدَّمَ مِنهُ في الجزء الأوَّل مِن كِتابِهِ بما أودَعهُ في هٰذهِ الكراريس، ولقد أحسنَ وأجادَ في ضَبطِ ما استفاد وحِفظِهِ وتَحريرِهِ بأحسَنِ عِبارةٍ خاليةٍ عن الإيجاز المُخِل والإطنابِ المُمِل فِللّهِ تَعالى ذَرُّه وعَلَيهِ سُبحانَهُ أجرُه وأقرَّ عَينهُ كما أقرَّ عينَ الإسلامِ به، ولَهُ الحَمدُ على نِعَمِهِ وآلائه وأفضلُ صلواتِهِ على رَسُولِهِ وآلِهِ الطاهرين واللعنةُ الدَّائِمةُ على أعدائِهِم أبدَ الأبدين. وحرَّرهُ بِيُمناه الدَّاثِرة أفقرُ البريَّةِ إلى رَحمَةِ رَبِّه محمّد حسين الغروي النائيني، في: 22/ شوال/ 1351 هجري قمري –**

- صحيحٌ هٰذهِ المُقدِّمةُ للجزء الأوَّل، ولكنَّ الأجزاءَ الأُخرى قطعاً الخوئي عرضَها عليه مِثلما عَرضَ الجزء الأوَّل، ولَيسَ مَنطقِيّاً أنَّهُ كُلَّما عرضَ عليهِ شيئاً من التقريراتِ فإنَّ النائيني يَكتُبُ لَهُ تَقريضاً، هٰذا ليسَ مَعروفاً، هُو تَقريضٌ واحِد يُكتَبُ في الجزء الأوَّل، قطعاً بقيَّة التقريرات أيضاً عرضَها الخوئي عليه وهٰذا هُوَ المعمُولُ بهِ في الأوساطِ الحوزويَّةِ الطوسيَّة.
- صحيحٌ في السنوات الأخيرةِ حذفوا هٰذهِ الآيةَ وجاءوا بآيةٍ مِن الكتاب الكريم وضعوها بدلاً عن تِلكَ الآية وسنعودُ إلى هٰذهِ المسألة، لأنَّ المسألة هٰذهِ هي استحمارٌ آخر،
- لأنَّ الآية الَّتي جاؤوا بها لا علاقة لها بالموضوع، لأنَّ النائيني جاءَ بآيةٍ مَكذُوبَةٍ وفَرَّع عليها ما فَرَّع، فهٰؤلاءِ بعدَ أن افتُضِحَ الأمر بعدَ مُدَّةٍ زَمنيَّةٍ طويلة ماذا فعلوا؟ رفعوا الآية المَكذُوبَة وجاءوا بآيةٍ صَحيحةٍ، لكنَّ الآيةَ لا علاقَة لها بالموضوع، سأتناولُ هٰذا الأمر.

❁ هٰؤلاءِ حَمِيرٌ أو ليسوا بِحَمِير بِحسَبِ موازينِ القُرآنِ في سُورة الجُمُعة؟! قُلتُ لَكُم؛ مِن أنَّ رَجُل الدِّين الحِمَار بِحسَبِ القُرآنِ هُو الَّذي يَمتَلِكُ معلوماتٍ صحيحةً، التَّوراةُ كانت صَحِيحةً،

❁ فماذا نَقُولُ لهٰؤلاء الَّذينَ جاءونا بِقُرآنٍ ما هُوَ بِقُرآن وفَرَّعوا عليه المَباني وكَتَبوا التقريرات، وهٰذا مُؤيَّدٌ مُسَدَّد، وذٰلِكَ عِملاقٌ عَظِيم، والنَّتيجةُ كلُّهم حمير مِن أوَّلِهم إلى آخِرهم.

❁ ألَا تُلاحِظونَ أنَّ الحقيقةَ واضِحة، لا تَتصوَّروا أنَّ الأمرَ يَقِفُ على هٰذهِ الواقعةِ فقط، تأريخُ عُلماء الشيعةِ بِكامِلِهِ هٰكذا، أتحدَّثُ عن الحوزةِ الطُوسيَّةِ القَذِرة، تأريخُ هٰذهِ الحوزةِ بِكامِلِهِ هٰكذا مِن أوَّلِهِ إلى يومِنا هٰذا، وسأضرِبُ لَكُم الأمثلَة وسأضَعُ الحقائق بينَ أيدِيكُم ولَكِن اصطبروا عَلَيَّ.

← **سأعرِضُ لَكُم النُسخَة الَّتي فيها الآيةُ المَكذُوبَة؛**

- الطبعاتُ القَدِيمةُ لهـذا الكتاب (أجودُ التقريرات) إذا كانت مُتوفِّرةً لديكم فاذهبوا إلى (مباحِث البراءة)، ستجدونَ الآية المَكذُوبة، وتَجدونَ أنَّ البَحثَ ما قبلَها وما بعدَها جاء مُرتَبِطاً بِتِلكَ الآية،
- فَحِينما حذفوها في الطبعات المتأخِّرة وجاؤوا بآيةٍ وضَعُوها بدلاً عنها جاؤوا بآيةٍ صَحيحةٍ مِن القُرآن هـذِهِ الآيةُ لا تنسَجِمُ مع الموضوع على الإطلاق وسَأُبَيِّن لَكُم ذلك، استحمارٌ فوقَ الاستحمار، هـؤلاءِ حَمِيرٌ .
- **إذا ما دَخلتُم إلى الشبكة العنكبوتيَّة: لِنذهَب إلى المكتبة الشيعيَّة:**

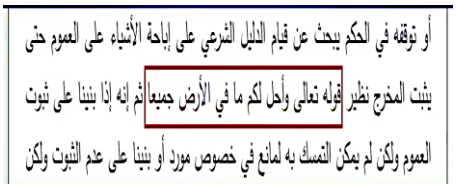		
الآيةُ وضعناها في مُستطيلٍ أحمر، رقم الصفحة: (166)	الصفحة الَّتي فيها الآيةُ المَكذُوبَة	صورة الصفحة الرئيسة

- إذا ما ذهبتُم إلى هـذا الموقع وكَتبتُم عُنوانَ الكِتاب؛ (أجود التقريرات)، فاذهبوا إلى هـذِهِ الصفحة، صفحة؛ (166).
- هـذِهِ الآيةُ الَّتي وضِعت في المستطيل الأحمر تَستطيعونَ قِراءتَها: **(قولهِ تعالى؛ وأحلَّ لكم ما في الأرضِ جميعاً)**، لا تُوجَدُ آيةٌ في الكِتابِ الكريمِ بهـذا النَّص،
- وبالمناسبةِ هـذِهِ الآيةُ لا يُرَدِّدها النائيني لوحدِهِ، رَدَّدها الَّذينَ سبَقوه والَّذينَ جاءوا مِن بعدِهِ، المراجِعُ الَّذينَ كانوا في دَرس النائيني رَدَّدوا هـذِهِ الآية وهي آيةٌ لا وجُودَ لها في الكتاب الكريم؛
- **نذهبُ إلى موقعٍ آخر إنَّها مَكتبةُ مدرسةِ الفقاهة:**

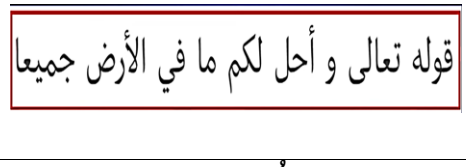		
الآية المَكذُوبَة بِنحوٍ مُقرَّب	الصفحة 166الَّتي فيها الآيةُ المَكذُوبَة	صورة الصفحة الرئيسة

- **نذهبُ الآن إلى مكتبةِ العَتبةِ العبَّاسيَّةِ المُقدَّسة إنَّهُ مركزُ المعلومات الرقميَّة:**

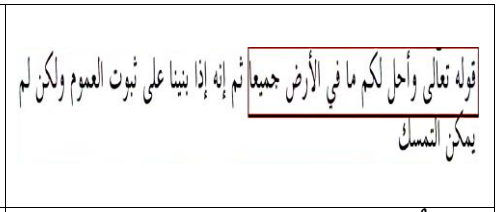	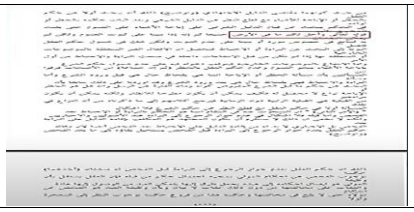	
الآيةُ وضعناها في مُستطيلٍ أحمر.	الصفحة 166الَّتي فيها الآيةُ المَكذُوبَة	صورة الصفحة الرئيسة

❁ نذهبُ إلى المكتبةِ الإلكترونيَّة لجامعةِ كربلاء:

الاية المكذوبة بصورة مكبرة	الصفحة الَّتي هي من كتابِ (أجودُ التقريرات)	الصفحة الرئيسة للموقع الإلكتروني الرَّسمي

❁ الموقعُ الخامس إنَّها مكتبةُ المحسن الإلكترونية:

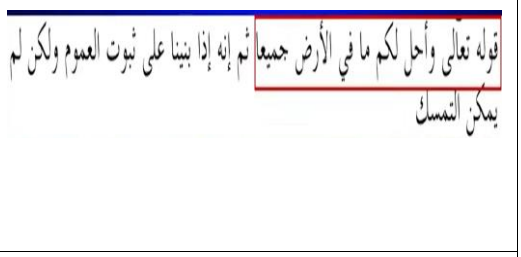		
الآية المَكذُوبَة	صفحة الكِتابِ الَّتي فيها الآيةُ المَكذُوبَة	الصفحةِ الرئيسةِ لهذهِ المكتبة

❁ يُمكِنكُم أن تجدوا هذا الكتابَ في العَدِيدِ مِنَ المواقعِ الإلكترونيَّة الأُخرىٰ، هُناكَ الكثيرُ مِن المواقعِ صَحَّحت الكِتابَ وِفقاً للطبعات المتأخِّرة فَهُم رَفعوا هذهِ الآية وجاؤوا بآيةٍ صَحيحةٍ مِن الكتاب الكريم لكن لا علاقة لَها بِما أثبتهُ النائيني في أبحاثهِ وما أثبتهُ الخوئي في تَقريراته.

← **الطبعات المتأخرة وحذف الاية النائينية واضافة اية لا علاقة لها بالموضوع:**

❁ هذا هُو الجزء (3) مِن (أجودُ التقريرات)، إنَّها أبحاثُ النائيني وقد قَرَّرها الخوئي، هذهِ مِن الطبعات المتأخِّرة والَّتي حُذِفت منها هذهِ الآيةُ المَكذُوبَة وجاؤوا بآيةٍ صَحيحةٍ مِنَ الكتاب الكريم لكن لا علاقة للآية الَّتي جاؤوا بها وأقحمُوها في بحث النائيني،

❁ هذهِ الطبعةُ الثّانية، مُؤسَّسةُ صاحب الأمر، قم المقدَّسة، 1430 للهجرة، في الصفحةِ (289) في (مباحِثِ البراءة)، أذهبُ إلىٰ موطن الحاجةِ مِن الكلام: يقول الخوئي مُعتَمِداً علىٰ أبحاثِ النائيني ومُقَرِّراً لها:

❖ **وتوضيحُ ذٰلك أنَّهُ يُبحَثُ أوَّلاً عن حُكمِ العَقل** - الكلامُ عَمَّا يُعرَفُ بأصالَة البراءة - **وتوضيحُ ذٰلك أنَّهُ يُبحَثُ أوَّلاً عن حُكمِ العَقل بِالحظَرِ أو الإباحَةِ للأشياء معَ قَطعِ النَّظرِ عن الدليل الشرعي** - كي يكونَ البَحثُ عَقلِيَّاً –

❖ **وبعدَ إثباتِ حُكمِهِ بالحَظر أو تَوقُّفِهِ في الحُكْم يُبحَثُ عن قِيامِ الدَّليلِ الشرعي على إباحَة الأشياءِ على العُموم حتَّى يَثبُتَ المَخرَج نَظِيرَ قولهِ تعالى –**

- في أصل الكتابِ: (وأحلّ لَكُم ما في الأرض جميعاً)، لأنَّ الكلامَ عن أصالَة البراءة، إذا افترضنا أنَّ هـٰذهِ فِعلاً آيَةٌ مِن كِتاب الله فإنَّ الكلامَ يأتي مُنسَجِماً،
- لكنَّها ما هي بآيةٍ مِن كِتاب الله فاضطروا إلى رَفعها وجاءوا بآيةٍ أُخرى - **نَظِيرَ قولهِ تعالى: (خلقَ لَكُم ما في الأرضِ جَمِيعاً)** - هـٰذهِ الآيةُ لا علاقة لَها بالموضوعِ مُطلَقاً، وهـٰذا استحمارٌ فوقَ استحمار!!
- هـٰذا مَأخُوذٌ مِنَ الآيةِ (29) بعدَ البَسملةِ مِن سورة البقرة:
  - **﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾،**
  - هُم أخذوا هـٰذهِ الجُملَة مِن الآية: **(خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً)**، الآيةُ لا علاقة لَها بِشُؤون التَّشريع، الآيةُ تَتحدَّثُ عن شؤون التَّكوين،
  - وموضوعُ البراءةِ مَوضُوعٌ شرعيٌّ، الآيةُ هُنا تتحدَّثُ في التَّكوين، فَحِينما نأتي بها ونضَعُها في سياق البحث الَّذي وُضِعت فيهِ الآيةُ المَكذُوبَة لا يأتي البحثُ مُنسَجِماً.

← الاية المأخوذة بدل آية النائيني لها علاقة بالتوازن البيئي و الولاية التكوينية:

❁ دَقِّقوا النَّظرَ في الآيةِ:

❖ **﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً﴾،**

- هـٰذهِ الآيةُ تتحدَّثُ عن التوازن البيئي، تَتحدَّثُ عن الاتِّساق الطبيعي، تَتحدَّثُ عن النِّظام التكويني، لا تتحدَّثُ عن الشؤون الشرعيَّة،
- لا يعني أنَّ الله قد أباحَ لنا ذٰلِك، وإنَّما خَلَقَ اللهُ سُبحانَهُ وتعالى كُلَّ شيءٍ ضِمنَ نِظامٍ تكوينيٍّ دَقِيقٍ حَكِيمٍ فتأتي المنافِعُ مِن جَمِيعِ جِهاتِهِ لنا.

❁ هـٰذا المضمونُ هُوَ نَفسُهُ الَّذي جاء في الآية (20) بعدَ البسملةِ مِن سُورةِ لقمان:

❖ **﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾،**

- تأتِينا المَنافِعُ مِن كُلِّ مَكانٍ في الكون، تأتِينا المَنافِعُ مِنَ الشَّمسِ، وتأتِينا المَنافِعُ مِنَ القَمَرِ، وتأتِينا المَنافِعُ مِنَ المَجرَّةِ كُلِّها ومِن سائر المَجرَّات الأخرى، وتأتِينا المَنافِعُ مِنَ المَلائكةِ ومِنَ الجِنِّ ومِنَ الأفاعي والعَقاربِ لا بشكلٍ مُباشر،
- لأنَّ وجُودَ الأفاعي ووجُودَ العقاربِ ووجُودَ الحيوانات المُفترسَة ووجُودَ الجراثيم ووجُودَ الأشياء الضارة قد يُشَكِّلُ ضَرراً مُباشِراً لنا، لكنَّها ضِمنَ مَنظُومَة التَّكوين فإنَّها تكونُ سبباً في وصُولِ المنافِعِ التَّكوينيَّةِ العامَّةِ إلينا، ما يُعرَفُ بالتوازن البيئي في العُلُوم المُعاصِرة، ما يُعرَفُ بالاتِّساق الطبيعي في العُلُوم المُعاصِرة، الآيةُ تتحدَّثُ عن هـٰذا المضمون.

- قَطعاً هـٰذا المعنىٰ في الأُفُق الَّذي يَرتَبِط بِنا مِن أنَّ المَنافِعَ تَصِلُ إلينا، وإلَّا مَتىٰ سَخَّرَ اللّهُ لنا السَّماوات؟! ماذا نستطيعُ أن نَفعلَ بالسَّماوات؟!
- هـٰذهِ الآيةُ في مَعناها الحقيقي لا تَنطَبِقُ إلَّا علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد لأنَّ اللّهَ قَد سَخَّر لَهُم كُلَّ شَيء **(وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم)**، هـٰذهِ الآيةُ تأتي في سِياق الحدِيث عن الوَلايَةِ التَّكوينيَّةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وإلَّا فَهِيَ بِخُصوصي وخُصُوصِكم تأتي بمعنىً إجماليٍّ في حاشية الموضوع،

❁ المضمونُ هُوَ هُوَ في الآيةِ (13) بعدَ البسملةِ مِن سورة الجاثية:

❖ **﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ﴾**،

- وهـٰذا المضمونُ بِمعناه الكامِلِ لا يَنطَبِقُ إلَّا علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وحتَّىٰ هـٰذهِ الآيةُ: **﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾**، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ خَلقَهُم اللّهُ لَهُ وخَلَقَ الكَائِناتِ لَهُم، المعنىٰ الحقيقيُّ للآيَةِ هُو هَـٰذا، لا أُريدُ أن أخوضَ في هـٰذهِ المضامين.

← دَعُونا نَتحدَّثُ عن حوزة الحَمِير التي بدلت الاية النائينية بهذه الاية:

❁ فَحوزةُ الحَمِيرِ أخَذُوا الآيةَ؛ **﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾**، وجَعَلوها مَحَلَّ الآية المكذوبة: **(وأحلَّ لَكُم ما في الأرضِ جميعاً).**

❖ **(وأحلَّ لَكُم ما في الأرضِ جَمِيعاً)**،

- هـٰذهِ تأتي في سِياق البراءةِ، وهـٰذا كلامٌ صحيحٌ، لكنَّها ما هِيَ بآيَةٍ مِنَ القُرآن، ونحنُ إذا أردنا أن نَنظُرَ في تفاصيلها فإنَّ الله ما أحَلَّ لنا كُلَّ شَيءٍ في الأرض، البِحارُ تُغَطِّي أكثرَ الأرض وفِيها أعدادٌ هائلةٌ من الحيوانات أكثرُ بكثيرٍ من الحيوانات الَّتي علىٰ البر،
- نَحنُ لا نستطيعُ أن نَأكُلَ مِن حيوانات البِحار إلَّا الأسماك الَّتي لها قُشُور، ولابُدَّ أن تَخرُجَ الأسماكُ حيَّةً مِنَ المَاء، إذا كانت مَيِّتَةً في المَاء حتَّىٰ لو كانت مِن أسماك القُشُور فإنَّنا لا يجوزُ لنا أن نَأكُلَها،
- ولا نأكلُ مِن سائر الحيواناتِ البَحريَّةِ الأُخرىٰ إلَّا ما يَعرفهُ العرب بجراد البحر وهُو الروبيان في زماننا، جرادُ البحر الروبيان،
- نحنُ لا نأكلُ مِن حيوانات البحار إلَّا الأسماك بالشروطِ الَّتي أشرتُ إليها والروبيان فقط، والروبيان مِنَ الحجم الصَّغير مِنَ الحجم الصَّغير
- لا ذٰلِكَ النَّوع الَّذي يُقالُ لَهُ أُمُّ الروبيان، هـٰذا لا يَجوزُ في دِينِ العترة الطاهرة، جرادُ البحر فقط أنواعُ الروبيان الصَّغيرة،
- والأمرُ هُوَ هُوَ مع الطُيُور فإنَّنا لا يجوزُ لنا أن نَأكُلَ مِن الطُيُورِ إلَّا بَعضَها، أكثرُ الطُيُورِ لا يَجوزُ لنا أن نأكُلَها، ومع الحيوانات البريَّةِ كذٰلك لا يجوزُ لَنا أن نَأكُلَ إلَّا أنواعاً مُعيَّنةً تكونُ قليلةً جِدَّاً بالقِياسِ إلىٰ أعدادِ الحيواناتِ البَريَّةِ الأُخرىٰ، إلىٰ بقيَّة المطالِب، فكيفَ يكونُ هـٰذا التَّعبيرُ صحيحاً؟!
- صحيحٌ هُو يَتحدَّثُ بعدَ ذٰلكَ علىٰ تَخصيصِ التعميم، ولكن مِن أينَ جِئتنا بهـٰذا التعميم؟ هـٰذا تَعميمٌ سَخِيفٌ فإنَّ اللّهَ لا يتحدَّثُ بهـٰذهِ الطريقة، هـٰذا ما هُوَ بِمنطِق القُرآن لو كانوا يُدرِكُونَ

بلاغة القُرآن هـٰؤلاءِ لا يَفقهونَ القُرآن ولا يعرفونَ البلاغة العربيَّة، هـٰذا الكلامُ ليسَ بَليغاً لأنَّهُ يَتعارَضُ معَ الواقعِ بِدرجةِ مِئةٍ بالمئة،

- ولذٰلكَ يَضطرُّ أن يَتحدَّثَ بِطريقةٍ أُخرىٰ لأجلِ أن تَمشي الأمور في البحث، ولكنَّهُم بعدَ ذٰلكَ رفعوا الآية وجاؤوا بآيَةٍ لا علاقة لها بالموضوع، استحمارٌ فوقَ استحمار، وغباءٌ فوقَ غباء، هـٰؤلاءِ هُم مراجِعُنا العِظَام،
- القضيَّةُ لا تَقِفُ عِندَ هـٰذا المِثال، هـٰذا مِثالٌ بَسِيطٌ مِثالٌ بَسِيطٌ، إذا وَجَّهنا أنظارنا إلىٰ العقائدِ وهي الأخطر فإنَّهُم يَتحدَّثُونَ عن العقائدِ بِجهالةٍ تكونُ أكثرَ مِن جهالَتِهم هـٰذه،
- وحِينما يَتحدَّثُونَ في التَّفسيرِ فإنَّهُم يَتحدَّثُونَ بِجهالةٍ وتفاهةٍ وسفاهةٍ تكونُ أضعافَ أضعافِ هـٰذا الجَهْل، نحنُ لا نَتحدَّثُ عن صِغار القوم، مِثلما قُلتُ لَكُم يومَ أمس إنَّني سَأُحَدِّثُكُم عن كِبار الكِبار عن أساتِذَة الكِبار، وهـٰذهِ الحقائقُ بينَ أيدِيكم، كَذِّبُوني! كَذِّبُوني! كَذِّبُوني! كَذِّبُوني! سَأُحَدِّثُكُم بالحقائق.

لَوحةٌ فيها صُورتهُ وصورة الخوئي.

- هـٰذا هُوَ النائيني وهـٰذا هُوَ الخوئي تلميذهُ، وما بَينَ النائيني والخوئي افتُرِيت هـٰذهِ الآيةُ وبَقِيت وبَقِيت تَنتَقِلُ في الدُّرُوسِ والأبحاث، هـٰذهِ الكُتُبُ كُتُبُ النائيني والخوئي مِن المَصادِر الَّتي يَعتَمِدُ عليها أساتِذَةُ البَحث الخارج،
- هـٰذهِ الكُتُبُ مراجِعُ في علم الأصول، "مراجِعُ للبحثِ والدَّرْس - كما يُسَمُّونَهُ - والتَّحقِيق"، هـٰذا مثل تحقيق شيخ عليّ الكوراني حِينما حقَّقَ كما يقول في كِذبةٍ كَذَبَها الغِزّي، فَحقَّق تَحقِيقاً بس من جوّه من جوّه، سوىٰ النا الهوايل أبو ياسر،
- هـٰذا هُو نفس التحقيق هُوَ متعَلِّم مِنهُم، يَحقّقون بس مِن جوّه، هـٰذهِ النتائجُ بينَ أيدِيكُم، فهـٰذا أستاذ المراجع افترىٰ علىٰ اللهِ سُبحانَهُ وتعالىٰ: **(نظير قولهِ تعالىٰ)**، ولك دا انجب انجب مِن أينَ جِئتَ بهـٰذهِ الآية؟ لا تُوجَدُ آيةٌ هـٰكذا في كتاب الله،
- المراجِعُ الحُضَّارُ في بَحثهِ ودَرسِهِ النَّجفُ النَّجفُ تُخَرِّجُ لنا الجهابذ، هـٰؤلاءِ هُمُ جهابِذُ الحَمِير، هـٰؤلاءِ هُم الفطاحِل أساطِينُ المَذهَب، لا تقولوا مِثلما يقولونَ لَكُم مِن أنَّني أبحثُ عن صغائر الأُمور، هـٰذهِ مَباني مَباني، هـٰذهِ مَباني عِلم الأصول،
- هـٰذهِ مَباني، وهـٰذا أُستاذُ الأساتذة، لو كانَ الكلامُ في حديثٍ عابِر أو كانَ الكلامُ في موضوعٍ عَرَضِي لَمَا وَقفتُ عِندَ هـٰذهِ النُقطة، لأنَّني أنا نَفسِي أُخطئُ في هـٰذا، ولكن في موضوعٍ عابرٍ في قضيَّةٍ عَرَضِيَّةٍ، لكن لا

أن يكونَ بِمُستوىٰ البحث الخارج وبِمُستوىٰ تأسيس المباني الأُصولِيَّة وبمستوىٰ أن يُقَرِّرهُ الخوئي وأن يُكَرِّرَ نَظرَهُ في هـٰذهِ التقريرات وأن يَقُومَ بِتغييرِ عَبائرِها وتَبقىٰ الآيةُ علىٰ حالِها،

- فأينَ هـٰؤلاء الفَطاحِلُ والعِظامُ الَّذينَ كانوا يُتابِعونَ أبحاثَ النائيني؟! وأينَ كانَ هـٰذا الخوئي الَّذي هُوَ أعلَمُ العُلماء وزعيمُ الحوزةِ العِلميَّةِ في النَّجف ومِن أنَّهُ كالشَّمس تُشرِقُ في النَّجف، هـٰكذا يَصفونَهُ حِينما يَتحدَّثُونَ عنه أنَّهُ كالشَّمس تُرسِلُ أشعَّتَها في كُلِّ مَكان، هسّه احنا ما ندري هم من يا جهة ترسل هـٰذه الأشعة لو مِن فوق من جَوّه ما ندري،
- رُدُّوهَا عَلَيَّ إن استطعتُم، رُدُّوهَا عَلَيَّ، ستأتي التفاصيلُ الاستحماريَّةُ والجَحشِيَّةُ في حلقَاتِنا القادِمة.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالىٰ علىٰ أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة..
زَهرائِيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلىٰ النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوىٰ وَالهَوىٰ بَتريٌّ..
وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان اللّه..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلىٰ أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.